[157] فلما صرنا إلى عبيدا بن زياد سأل عني. فقيل: قد ترك. وطلبت، فلم أوجد. فنادى مناد: من وجد علي بن الحسين، فليأت به، وله ثلاثمائة درهم. فدخل علي الرجل الذي كنت عنده - وهو يبكي - وجعل يربط يدي إلى عنقي، ويقول: أخاف على نفسي يا بن رسول ا إن سترتك عنهم أن يقتلوني. فدفعني إليهم مربوطا، وأخذ الثلاثمائة درهم وأنا انظر [إليه]. [مجلس ابن الباغية] ومضى بي إلى عبيدا بن زياد اللعين فلما صرت بين يديه قال: من أنت ؟ قلت: أنا علي بن الحسين. قال: أو لم يقتل ا علي بن الحسين ؟ قلت: كان أخي، وقد قتله الناس. قال عبيدا بن زياد: بل قتله ا. فقال علي عليه السلام: " ا يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها " (1). فأمر عبيدا بن زياد اللعين بقتل علي بن الحسين. فصاحت زينب بنت علي: [يا بن] زياد حسبك من دمائنا، انا شدك ا إن قتلته إلا قتلتني معه. فتركني.

_____

(1) الزمر: 42.